العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م.م رواء فارس عبد الحسن النصار
rawaaalnassar@gmail.com
وزارة التربية. المديرية العامة لتربية ذي قار. العراق

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ولتثبت هدف البحث اعتمدت ، الباحثة ، المنهج التجريبي وتم تحديد مجتمع البحث بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للبنين في محافظة ذي قار واختارت عينة لبحثها مدرسة الشيخ الخمايسي للبنين بصورة قصدية في مركز قضاء الرفاعي ، وتكونت عينة البحث(60) ، تلميذ بواقع(30) ، للمجموعة التجريبية و(30) تلميذ للمجموعة الضابطة وقد كافأت الباحثة مجموعتي البحث إحصائيا في المتغيرات الآتية، درجات مادة قواعد اللغة العربية لنصف العام ، والعمر الزمني محسوبا بالشهور ، و التحصيل الدراسي للآباء والأمهات. اعدت البحثة اختبارا تتكون من (40) ، فقرة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) بأربعة بدائل ، وقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين وتم التحقق من صدقه وثباته ومستوى صعوبة فقراته وقوة تمييزها وفعالية بدائله غير الصحيحة ، واستمرت التجربة (8) أسابيع وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة اختبار التحصيل البعدي على تلاميذ مجموعتي البحث وتوصل البحث إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية تسلق الهضبة على المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية، وخرجت الدراسة بعدد من الاستنتاج والتوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: استراتيجية تسلق الهضبة، التحصيل، تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

The effect of the hill-climbing strategy on the acquisition of Arabic grammar among fifth-grade primary school students

Teacher assistant : Rawaa Fares Abdel Hassan Al-Nassar
Ministry of Education, General Directorate of Education, Dhi Qar, Iraq

Abstract

The current research aims to find out the effect of the hill-climbing strategy on the acquisition of Arabic language grammar among students in the fifth grade of primary school. To prove the goal of the research, the researcher adopted the experimental method, and the research population was determined by< students in the fifth grade of primary school for boys in Dhi Qar Governorate, and she chose a sample for, her research, the Sheikh Al-Khamaisi School for Boys in a manner Purposely in the Al-Rifai District Center, the research sample consisted o,f (60) students, with (30), students for the experimental group and, (30) students for the control group. The researcher rewarded the two research groups statistically in the following variables: grades in the Arabic grammar subject for the mid-year, and chronological age calculated in months. And the educational< achievement of parents The research prepared an achievement test consisting of, (40) objective items of the (multiple choice) type with four alternatives. It was presented to a group of experts and arbitrators, and its validity, stability, level of difficulty, of its items, strength of discrimination, and effectiveness of its incorrect alternatives were verified. The experiment continued (8). Weeks after the end of the experiment, the researcher applied the post-achievement test to

the students of the two research groups. The research concluded that the students of the experimental group who studied with the hill-climbing strategy excelled over the control group who studied in the usual way. The study came out with a number of conclusions, recommendations, and proposals. .

Keywords: plateau climbing astiratijiat , achievement, fifth grade primary school students

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

إن أزمة اللغة العربية تأتي من ازمه فروعها ولا سيما في قواعد اللغة العربية لأن أساس المشكلة ليست في اللغة العربية ذاتها وإنما في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة وإجراءات المقدمة وقوالب صماء يتجرعها جرع تجرعاً عقيم بدل من نقلها للامة ولغة حياة وان قواعد اللغة العربية من حيث المحتوى وأساليب تدريسها ليست علماً يدرس لتربية الملكة اللسانية العربية وإنما هو علم تعلم صناع القواعد وتعليمها الأمر الذي جعل من التلاميذ يخطون في أوليات اللغة ويجهلون مبادئ القواعد ولا يكاد يتحدث احدهم أو يقرأ حتى يبدو كأنه لم يسمع بصرف او نحو ولم يعرف شيئاً من قوانين هذه العلم (التميمي ، ٢٠١٥ : ١٢٩).

ومن الصعوبات الواضحة في القواعد هي صعوبة الأعراب وعدم ضبط أواخر الكلمات ونجد التلاميذ يشكون من صعوبة تعلم قواعد اللغة العربية (طاهر، ٢٠١٠: ٢٩-٣٠). مما ادى الى انخفاض مستوى تحصيلهم فيها وتعد مشكلة صعوبة القواعد التي يعاني منها في مراحل دراسية مختلفة من ابرز مشكلات تعلم اللغة العربية مما ترك اثر بالغ في استيعابهم للمعرفة وحصيلتهم اللغوية وقد يرجع سبب ذلك أرجعه عدد من الدارسين هذه الصعوبات في قواعد اللغة العربية نفسها وآخرون يرون هذه الصعوبات إلى كُتابها وطرق تأليفها وفريق ثالث يرى ذلك إلى الذين يقومون على تدريسها .

في حين يرى آخرون ان سبب هذه الصعوبات كامنة في طرق تدريسها. (الدليمي وكامل، 2002 : ١٣) إذ لا يزال المدرسين يعتمدون على طرائق التدريس الاعتيادية التي لا تساير متطلبات العصر ولا حاجات الدارسين ولا تجعل من المتعلم سيد للعملية التعليمية ولا تحفزه على الدور الفعال للتلميذ في الدرس لأنها تعتمد على الحفظ والتلقين. (زاير وسماء ، ٢٠١٥ : ٦٥)

الأمر الذي جعل الباحثة تتناول هذه المشكلة بالبحث ومحاولة التقليل من حدتها عن طريق محاولتها الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

ثانيا: أهمية البحث:

تعد التربية ظاهرة اجتماعية لأنها لا تتم في فراغ ولا وجود لها ألا بوجود المجتمع، فهي جوهر المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية ، والكشف عن الطاقات ومواردهم واستثمارها، ولا تهتم بالمجتمع منعزلاً عن الفرد ، بل تهتم بالفرد والمجتمع معا وفي وقت واحد ومتزامناً من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه ، لذا تعد التربية ظاهرة ، اجتماعية، لأنها لا تتم في فراغ ولا وجود لها ألا بوجود المجتمع. (خيرالدين ، ٢٠٢١ : 7) ، وللتربية الدور الأساس في تطوير المجتمع، بقدر نجاحها في اعداد الإنسان المتطور علميا والقادر على مجابهة الأحداث والتحديات، ويمكن تحقيق أهداف التربية من خلال التعليم، لذا يجب ان يكون التخطيط للتعليم في مجتمعاتنا الإسلامية عالمي التوجه ، محلي التطبيق، وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة في التربية، والتي يمكن أجمالها في تأكيد التعاون بين الدين والعلم ، وتنمية الوعي الوطني ، وغرس الانتماء، والعمل الجماعي ،وتنمية مهارات التواصل ، وتنمية القدرة على التعلم

المستمر والذاتي ، ولكي تصبح تلك الأهداف واقعا قابلا للتحقيق، لا بد من تأهيل الفرد وإعادة صياغة تفكيره. (الشمري ، ٢٠٢١ : ٢٧-٢٨) فالتربية تهتم في تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من الجوانب جميعها ، لعقلية والجسدية والروحية ، والنفسية ، والاجتماعية، وبحيث لا يطغى جانب على آخر وتعد الفرد الصالح إعداد متكاملا شاملا متزناً ليكون نافعا لنفسه، ولمجتمعه

(الحيلة ، ٢٠١٧ : 41)

ان اللغة العربية تحظى بأهمية كبرى في حياة البشر فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره، وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته، كما انها وسيلة للتعبير عن آلامه وآماله وعواطفه ، وهي أداته حين يريد التأثير في جماعة ليسلكوا سبيله وينهجوا نهجه لما يدعوهم اليه واللغة كذلك أداة للتفكير والصلة بين اللغة والفكر صلة وثيقة محكمة ، لان الفكرة منذ إشراقها في الذهن تضل علامة شائعة يعوزها الضبط والتحديد ، حتى تجد الوسيلة التي تعبر عنها ودور اللغة في هذا التعبير له المقام الأول لذا يقال التفكير كلام نفسي والكلام تفكير جهري (أبراهيم، 1973 : 43- 44).

وتنفرد اللغة العربية بأهمية خاصة عن اللغات الأخرى ولها مكانتها المتميزة عن تلك اللغات " فهي لغة القرآن الكريم حفظها من الضياع وصانها من التبدل" واللغة العربية معروفة المكانة في تطورها وتكاملها ،ولم تظهر منزلتها بين اللغات ألا بجهود ، علمائها وسمو أداء أدبائها فنظمت تنظيماً محكماً وبرزت صفحاتها الناصعة ودقائقها الفائقة وتقدمت إلى الأمام بخطوات واسعة وبلغت محلها اللائق من الإتقان والأحكام بما عرفت به من خصائص وأوصاف كانت ولازالت بحاجة إلى أثارة ما فيها من كنوز وأحيائها لتجاري العصر وتكتسب مكانة علمية مقبولة وتعد اللغة العربية من اهم عناصر إيجاد الوحدة بين أبناء الأمة فهي اللغة المشتركة التي يتحدث بها أبنائها وقد ضلت هذه اللغة أداة تحقيق الحدة الفكرية بين أبناء المجتمع العربي ، والتلائم بين عناصره وجماعته وبين أفراده منذ الجاهلية حتى العصر الحديث وكانت بمثابة الجسر الذي تعبر عليه الثقافة عبر الأجيال المتعاقبة.

(احمد،2000 : 101).

تستنتج الباحثة أن أكثر اللغات انتشاراً في العالم هي لغة القرآن الكريم ولغة المسلمين وتعد هذه اللغة ذات أعجاز وبلاغة وفيها من المفردات التي تحبذ القارئ على معرفتها والتوسع فيها وبمفرداتها و أن لهذه اللغة قواعدها و مكانتها وقيمتها، و للحفاظ على سلامة اللغة العربية لابد أن ندرس قواعدها إذ يعد ذلك ضرورة لا يستغنى عنها وهي من أسس الدراسة في كل لغة وكلما، كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها وذلك لأن القواعد ؛ من اهم فروع اللغة العربية فيها يتضح المقصود فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاها لما حصلت لنا الإفادة من الكلمات والجمل، لأن إتقانها يعطينا فهماً دقيقاً وكلاماً بيناً

(عطا ، ٢٠٠٦ :٢٨٩)

.

فهي تعد الأساس للغة العربية إذ به تحدد موقع الكلمة ومعناها وصحتها ونطقها، وتبنى الجملة ، لأن العرب لم يستخدموا لغتهم إلا معربة وخالية من اللحن إذا روي عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم أنه قال "رحم الله أمرء اصلح من لسانه". (الخفاجي ، ٢٠١٢: ٥٤) ، وهي تعود المتعلمين على استخدام المفردات الصحيحة السليمة ، فضلاً عن صقل الذوق الأدبي لدى المتعلمين، وتعويدهم صحة الحكم، ودقة الملاحظة ونقد التراكيب وتعمل القواعد أيضا على شحذ عقول المتعلمين، وتدريبهم على التفكير السليم المنظم، وعلى فهم التراكيب الغامضة والغير مفهومة (الدليمي وسعاد ، 2005: ٢٥)

فإذا خلت اللغة من القواعد، غمت كلامتها وغمضت أفكارها ، وصارت غامضة لمن يقرؤها أو يسمعها ، وان للقواعد أحكام يجري عليها الكلام العربي في أنظمته، فهي تتناول ثلاث مطالب رئيسية من مطالب العلم باللغة العربية، أولا: نظام الجملة، وثانياً: نظام الإعراب، وثالثاً: نظام أبنية الكلام، وإذا

تعلمنا القواعد أصبحنا قادرين على أن نؤلف الجمل تأليف صحيحاً، وقادرين على إجراء الإعراب عليه بنحو مستقيم، وقادرين كذلك على صياغة الكلام صياغة صحيحة. (إسماعيل، 2005: 327)

وترى الباحثة أن القواعد هي الميزان والمركز المهم من اللغة العربية وسر فصاحتها، وكيانها ووسيلتها لضبط الكلام وصحة النطق ، فهي تعد وسيلة لا غاية ، فلا يستطيع احد منا أن يكتب كتابة صحيحة أو يقرأ قراءة سليمة تكون خالية من الأغلاط، إلا بشرط الإلمام بمعرفة قواعد اللغة العربية ، إذ إنها بمثابة الميزان للغة لا تتساوى كفتاه إلا بالمعنى السليم، ولا يمكن ضبطها ألا من خلال استعمال الطرائق والاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتدريسها لما لها من أثر كبير في تحقيق أهدافها المادة التعليمية .

(لافي ، ٢٠١٢ : ١٢).

وتشكل استراتيجيات التدريس عنصرا هاماً في عملية التعليم، اذ تؤدي دورا بارزا في تحقيق الغايات المنشودة، مما دفع الباحثة إلى توظيف احدى استراتيجيات التدريس الحديثة وتأمل ان تساعد التلاميذ على فهم مادة قواعد اللغة العربية أكثر، وهي، استراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل)، وهي استراتيجية لحل المشكلات تستند إلى مسلمة تقول: "ان" أي خطوة في الاتجاه الصحيح في الحل يقوم بها الفرد ستقوده إلى الحل الذي يوصله إلى الهدف النهائي".

وتتضح أهمية ،استراتيجية تسلق الهضبة ،كونها تفيد في توفير بيئة تعليمية تجعل من التلاميذ محورا للعملية التعليمية، ومناخاً استكشافياً يسمح للتلاميذ بتأمل المشكلة وجمع المعلومات وصياغة الحلول، وهي بيئة خصبة للحوار والمناقشة فيما بينهم، ومع بعضهم البعض، وتوسيع قدراتهم على تنمية مهارات تفكيرهم لكي تمكنهم من التعامل مع متطلبات العصر الحديث. و تكمن أهمية استراتيجية تسلق الهضبة في خلق التفاعل بين المعلم والتلاميذ داخل وخارج الصف ، اذ ان التدريس بحد ذاته نشاط وعلاقة متبادلة بينهم تحدث في الصف من خلال شرح الآراء ووجهات النظر للوصول إلى الغايات لذلك أولت التربية الحديثة أهمية بارزة لطرائق التدريس الحديثة وعدتها حجر الأساسي في العملية التعليمية. إذ أصبح من الضروري اعتماد طرائق جديدة في التدريس من أجل إحداث تغيير إيجابي وتحقيق أهدافها المنشودة، وعلى التربويين والباحثين تطبيق طرائق حديثة في تدريس القواعد التي تجعل الطلبة متفاعلين ولهم دور إيجابي في العملية التعليمية.

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

1. أهمية التربية في بناء شخصية الأنسان ليكون عنصراً فعالاً في المجتمع .
2. أهمية اللغة العربية ، وارتباطها بالفكر والتعبير لأنه اللغة ظاهرة إنسانية وهي من اهم نتاجات العقول البشرية واهم مبتكرات الأنسان الحضاري وافضل ما يمتلك من مصادر الثروة والقوة
3. أهمية قواعد اللغة كونها وسيلة لتقويم اللسان وتجنب الأخطاء بالكتابة والكلام ، وتعودهم على استعمال المفردات استعمال صحيح وتدريبهم على التفكير السليم المتواصل .
4. أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي تساهم في أشراك المتعلمين بالتعلم بدلاً من رؤيتهم متلقيين سلبيين ، مما يؤثر إيجابيا في اتجاهاتهم نحو انفسهم وان التعلم النشط يزيد من اهتمامهم بالدرس ويجعل انتباههم لمدة أطول ، وتفاعلهم اثناء الدرس.

مرمى البحث وفرضيته :

يرمي البحث الحالي إلى معرفة إثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

فرضية البحث: لا فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة

(الاقتراب من الحل) وبين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

رابعا: حدود البحث.

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1- المكانية : المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار ، قسم تربية الرفاعي ، مدرسة الشيخ الخمايسي للبنين.

2- الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024/2023

3- البشرية : تلاميذ الخامس الابتدائي.

4- الموضوعية : وتشمل (كان وأخواتها / إن وكان / الجار والمجرور / المثنى وإعرابه / جمع المذكر السالم وإعرابه / جمع المؤنث السالم وإعرابه / العطف/ لسنة /2024/2023

مصطلحات البحث:

استراتيجية تسلق الهضبة Hill Climbing Strategy عرفها كل من:

(شبروآخرون، 2006): "بانها الاستراتيجية التي تنمي المهارات اللازمة عند الطلبة لتمكينهم من التعامل مع موقف اومشكلة جديدة ، لم يسبق لهم ان مروا بها ، واكتساب طريقة التفكير العلمي المنظم المستند الى اسس منطقية ".(شبر وآخرون، 2006 :112)

التحصيل : Achievement : عرفه كل من:

(الفاخري،2018) : "حصيلة ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية من المعارف ومعلومات وخبرات ويمكن قياس بالاختبارات المدرسي العاد ي في نهاية العام الدراسي" (الفاخري ،2018: 11)

(The American Heritage R Dictionary,2010): "القوة أو القدرة على تحقيق النتائج أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب الطريقة التدريسية أو التصميم وهو الشيء الذي ينتج انطباعاً معيناً أو يدعم التصميم المجرب"

(The American Heritage Dictionary, 2010: p.10)

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: استراتيجية تسلق الهضبة والنظرية البنائية:

تستند استراتيجية تسلق الهضبة على النظرية البنائية التي تؤكد أن التعليم يحدث نتيجة تعديل الأفكار أو إضافة معلومات جديدة، أو إعادة تنظيم الأفكار لدى الطلبة، إذ يسعى التربويون إلى توليف بيئات تعليم تتناسب مع المنظور البنائي، فنتجت استراتيجيات تدريس ومنها استراتيجية تسلق الهضبة.

ظهرت النظرية البنائية قديما كمفهوم ولعبت دورا في العلوم المختلفة، ألا أنها طبقت كمنهج في كافة المجالات لم تتوضح معالمه إلا في الوقت الحاضر، وإن أحدث مجال غزته البنائية هو مجال التربية (الزند، 2002: 100-102)

وجاء في المعجم الدولي للتربية إن النظرية البنائية تعني رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، وإن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط تفكيره بفعل تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، ويرى (VonGlasserfeld،1988):" ان البنائية هي نظرية معرفية تركز على دور المتعلم في بناء شخصيته المعرفية وتؤكد على ان المعرفة تبنى بشكل فعال .

أما (Saunder،1992) فيرى "ان البنائية هي فكرة تتضمن ان اي شيء يقال له الحقيقة ماهي ألا تراكيب عقلية في أذهان أولئك الذين يؤمنون انهم اكتشفوا الحقيقة وتفحصوها "، في حين أشار (Crowther،1993) إلى انه "عند مرور الأفراد بخبرة جديدة فأنهم يلائمونها لذواتهم من خلال معرفة او خبرة سابقة يتعرضوا لها". (الدليمي، 2014: ٢٠-٢١)

إن الممارسات التعليمية البنائية في صفوف قواعد اللغة ودروسها تحقق تحديات جديدة في التعليم، اذ تقود إلى معتقدات جديدة حول التميز والإبداع في التعليم التعلم والتجديد في أدوار المعلمين والتلاميذ حيث يكون الطلبة نشيطين بدلا من كونهم تقليديين سلبيين والمعلمون ميسر ومساند (زيتون، ٢٠٠٧ :٢٢-٢٣)

يتضح مما سبق إن عملية التعليم عن طريق البنائية تهدف إلى تحسين التفكير ومهاراته وتهتم بوضع التلاميذ في بيئة تعليمية من خلال تهيئة الفرص أمامهم للتحاور والنقاش وتقودهم إلى حل المشكلات والوصول إلى الأهداف المنشودة

- **عناصر النظرية البنائية**

تسترشد النظرية البنائية وممارساتها التعليمية لخمسة عناصر أساسية هي:

(تنشيط المعرفة السابقة، استعمال المعرفة، اكتساب المعرفة، فهم المعرفة، الانعكاس والتأمل في المعرفة).

- **خصائص النظرية البنائية:**

تمتاز النظرية البنائية بمجموعة من الخصائص

1- يكون دور المدرس فيها كمشرف وقائد وموجه. (زيتون، ٢٠٠٧: 24)

2- لا تشجع على التلقي السلبي للمعرفة الذي يتبناه المنهج التقليدي.

3- تعمل على تنمية المفاهيم العلمية لدى المتعلمين.

4- تشجع الطالب على المشاركة الحيوية بعملية التعلم للحصول على فهم أفضل..

5- يصحح التصور الخاطئ عند المتعلمين. (Honebein, 1996: 24)

6-تكوين المعنى عند البنائيين من خلال التفاعل بين الخبرة السابقة والحبرة الجديدة. (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥: ٤٠٨-٤٠٩)

- **أسس النظرية البنائية:**

1-التعلم عملية فعالة ونشطة

2-المعرفة يتم بناؤها من قبل الطالب، وهي ليست فطرية أو سلبية عند الطالب.

3-المعارف تبنى اجتماعيا بشكل أفضل جميعها،

4-االمعارف والخبرات القديمة لها دور مهم في عملية التعليم.

ه -تشجيع التلاميذ على النقاش والمحاورة مع المعلم. (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٦٦-٣٦٧)

- **دور المدرس في النظرية البنائية:**

١- توفير بيئة صفية بنائية تفاعلية.

2- توفير بيئة تعلمية ، وممارسات تعلمية تعليمية، تنمي مهارات وفردية واجتماعية وعقلية مرغوبة كما في العمل التعاوني ، والعمل بروح الجماعة ، والقدرة على حل المشكلات والدعم المتبادل الإيجابي وتعلم كيف يتعلم والعمل في مشروعات والتقييم الذاتي.

(زيتون،2007: ٦١-٦٣)

3- يقوم بتقديم الأنشطة والتفسيرات والتغذية الراجعة للطلبة.

4- يساعد الطلبة على تشكيل الروابط بين أفكارهم وبناء نماذج تمثل المعرفة التي بنوهاه يلاحظ ويراقب أداء الطلبة وتفاعلهم ويحدد استجاباتهم ومعرفتهم السابقة ويقدم المساعدة الفاعلة في المواقف التعليمية (ياسين وراجي، 2012: 32-33)

- **دور الطالب في النظرية البنائية**

1- الطالب النشط أن يكون الطالب دوره نشطا وان الطالب يبني المعرفة والفهم بنشاطه حين يحاور ويناقش ويتقبل وجهات النظر المختلفة بدلا من القيام بالتعلم التقليدي بإن يسمع ويقرأ فقط.

2- الطالب المبدع (المبتكر) يعني إن الطالب يبني معرفته بشكل إبداعي ويحسن من مهاراته الابتكارية كالأصالة والمرونة والطلاقة. 3- الطالب الاجتماعي اي ان الطالب يقوم ببناء معرفته في مجالات اجتماعية، وليست فردية من خلال الحوار والتفاعل مع الآخرين والاستماع إليهم. (شيخو، ٢٠١٩: 33)

ثانياً: استراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل)

إن استراتيجية تسلق الهضبة تعمل على تهيئة التلاميذ لحل المشكلات الحياتية وتؤدي إلى أحداث السلوك المرغوب فيه لديهم، وان استراتيجية تسلق الهضبة تبنى على عدة افتراضات منها:

1- التعلم عملية نشطة، يبذل فيها التلميذ جهدا عقليا للوصول إلى اكتشاف المعرفة بنفسه.

2-التعلم عملية بنائية، ينمي وينظم التلميذ مفاهيمه المعرفية ويفسره في ضوء العالم المحسوس الذي يحيط به وتبنى المعرفة الجديدة للطالب على أساس خبراته السابقة.

3- التعلم عملية اجتماعية، يبني فيها التلميذ معرفته من خلال التحاور والنقاش مع الآخرين من خلال التعلم التعاوني. التعلم عملية غرضية التوجه، يسعى فيها التلميذ إلى تحقيق أغراض معينة مثل حل المشكلات، أو الإجابة عن أسئلة محيرة عندما تواجه التلميذ بمهمة أو مشكلة. (أحمد، ٢٠٢٠: ٣٥١)

لقد ظهر مصطلح استراتيجية تسلق الهضبة في أول مرة في دراسة لود (Wood) وروس (Ross) عام 1974 وكان هدفها تفعيل دور المعلم في جعل المتعلم المبتدئ قادرا على (Lerman, 2001,102-103 -) حل المشكلة التي تفوق قدراته الفردية من خلال عملية التأمل تعددت تسميات استراتيجية تسلق الهضبة وسميت بـ تسلق التلة، تسلق الجبل، تسلق الشجرة، والاقتراب من الحل إذ ان استراتيجية تسلق الهضبة تقترب من طريقة حل المشكلات من حيث المراحل التي تبنى عليها هذه الاستراتيجية.

(زاير وداخل، 2015: 223)

(ذكر أبو جادو ونوفل، ٢٠١٠) ان تسلق الهضبة تعد من الاستراتيجيات البسيطة لحل المشكلات وتستند إلى مسلمة تقول ان كل خطوة يقوم بها الفرد في الاتجاه الصحيح في الحل ستقوده إلى الحل الذي يوصله إلى الهدف النهائي. إذ يدرب المدرس تلاميذه على نوع من الانتباه لمشكلة الدرس والتأمل فيها وربط معلوماتهم السابقة بموضوع الدرس الجديد، وتنظيم معلوماتهم عبر التدرج في إيجاد حل للمشكلة المطروحة اذ يؤدي ذلك إلى تحسين قدراتهم في معرفة طريقة البدء في الحل، ومن ثم التقدم بثقة ونجاح ان تسلق الهضبة تقود الطلبة إلى الاستمرار وتقربهم من الهدف المراد بلوغه من خلال تركيزهم على

الحل كما يحدث تماما عند تسلق درجات السلم، فأنها تسمى عندئذ استراتيجية الاقتراب من الحل (أبو جادو ونوفل، 2010: 331)

أي ان التلميذ اذا تخيل انه تسلق الهضبة فإنه اقترب من الحل خطوة بعد خطوة، أي انه يستند في الوصول إلى الهدف من تركيزه بالتفكير في حل المشكلة ومن ثم التقدم خطوة خطوة للوصول إلى حل المشكلة. (علي، ٢٠١٧: ٢٢٨)

ويمارس التلاميذ عمليات عقلية وأدائية وفقاً لخطوات منهجية علمية عامة وهي الإحساس بالمشكلة وتحديدها وجمع بياناتها وتصنيفها وتحليلها وتبويبها، ووضع فرضيات لحل المقترح واختبار هذه الفرضيات او تجريبها، ومناقشة هذه الفرضيات للوصول إلى حل للمشكلة المعروضة.

- **مراحل استراتيجية تسلق الهضبة:**

1- التمهيد يبدأ المعلم بأثارة اهتمام التلاميذ للدرس الجديد، من خلال طرح عدد من الأسئلة التمهيدية التي تتعلق بموضوع الدرس السابق وتكون ذات علاقة بالدرس الجديد

٢- عرض المشكلة في هذه الخطوة تُعرض المشكلة بدقة وتدون العناوين على السبورة، اذ يلفت المدرس انتباه التلاميذ حول موضوع الدرس، ويستعمل في عرضها اللغة الواضحة والسليمة ويعرف المصطلح الجديد فور تقديمه.

3- التأمل في هذه الخطوة يطلب المعلم من التلاميذ تأمل المشكلة المدونة على السبورة، ومراجعة الأفكار والمعلومات السابقة وربطها بالمشكلة والتأكيد على ضرورة الإحساس بالمشكلة.

4- التشخيص في هذه المرحلة يعطي المعلم للتلاميذ الفرصة للإجابة عن الأسئلة ويقتصر دور المدرس على تشخيص الأخطاء ومعالجتها وتقريب التلاميذ من الحل الصحيح، لأن تشخيص تلك الأخطاء سيؤدي إلى إعادة توجيه تفكير الطلبة نحو الحل وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في أبداء الرأي في الحلول والأخذ بالحلول الصحيحة وقيام المدرس بتدوينها على السبورة ومن ثم مناقشتها مع الطلبة.

5 - صياغة الحلول تتم بلورة الحلول بصيغتها النهائية، إذ يقوم المعلم بالتعقيب على ما تمت مناقشته مع التلاميذ حول الموضوع.

٦- معالجة الحلول في هذه المرحلة يقوم المعلم باستعراض الموضوع على السبورة بصيغة مختصرة ومفهومة وبأسلوب واضح علمي بغية تصحيح الأخطاء لدى التلاميذ ورفع مستواهم التحصيلي.

7-التقويم في نهاية الدرس وقبل ان يعطي المعلم الواجب البيتي للتلاميذ فإنه يتأكد من أنه تمكن من إيصال الموضوع إلى التلاميذ والتحقق من فهمهم، من خلال توجيه بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع. (الكرخي،2013: 28-29)

- **دور المعلم في استراتيجية تسلق الهضبة:**

يتمثل دور المعلم في تسلق الهضبة في إتاحة الفرصة للتلاميذ وتشجيعهم على طرح آرائهم وأفكارهم، للوصول إلى الحل الصحيح لمشكلة الدرس المعروضة أمامهم وتوجيه وإرشاد التلاميذ وإتاحة الفرصة أمامهم للمناقشة والتحاور وينظم المدرس الانتقال عبر مراحل استراتيجية تدريجياً ابتداءً من مرحلة التمهيد وصولاً إلى مرحلة التقويم. (أحمد، ٢٠٢١: ٤٤٠)

- **دور التلميذ في استراتيجية تسلق الهضبة**

يشارك التلميذ بحل المشكلة المعروضة عليه من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة من قبل المعلم في بداية الدرس وإعطاء وجهة نظره وتبرير أجابته ومدى اقتناعه بها ومناقشتها مع المعلم والمجموعة بشكل تفصيلي، ومن خلال اجراء أنشطة للإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء الدرس والتعاون مع

زملائه أثناء الدرس ومناقشة جميع أفكار الحل التي يطرحها التلاميذ ونقدها نقداً موضوعياً، والتمييز بين الحلول الصائبة والحلول الخطأ أو غير المناسبة ، وتقديم براهين وأدلة على صحة الحلول ان تسلق الهضبة تجعل التلاميذ يشاركون بطريقة إيجابية وفاعلة أثناء الدرس، وتبادل الأفكار والتعاون بينهم وتقديم المقترحات والحلول المختلفة للمشكلة ومناقشة عبر التاريخ ولقد اهتمت المدارس الفكرية والتربوية والفلسفية والنفسية جميعها بتنمية التفكير لدى التلميذ ليصبح اكثر قدرة على مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضه في جميع نواح الحياة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو أخلاقية أو تربوية. (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩: 17)

- **معوقات استراتيجية تسلق الهضبة:**

1- تحتاج استراتيجية تسلق الهضبة إلى إعداد معلم متمكن يستطيع توظيف الاستراتيجية بنحو صحيح.

2- تستغرق الكثير من الوقت لتنفيذها لاستنادها إلى عدة مراحل أهمها تأمل التلميذ لمشكلة الدرس وتشخيصها وصياغة الحلول ومعالجة.

وتعدد المشكلات في الموضوع المطروح يشتت تفكير التلاميذ في الوصول إلى الحل الأمثل لكل مشكلة فرعية.

يصوغ المعلم المشكلة بطريقة تتصف بمرونة عالية تجعل ذهن التلميذ فعالاً ويقظاً وتساعده على التفكير الصحيح المبني على أسس علمية، ليكون محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد لتحقيق الأهداف المطلوبة، ويستند إلى المبدأ القائل "ان التلميذ الذي ينشط ويعمل في حل المشكلة ويتوصل إلى النتائج سيكتسب المهارة في حل المشكلات الأخرى المماثلة".

- **مميزات استراتيجية تسلق الهضبة:**

تمتاز استراتيجية تسلق الهضبة بما يأتي:

1- تجعل التلميذ يبحث عن الحلول الملائمة معتمداً على توجيه المدرس.

2 - تجعل التلميذ محورا أساسيا ويكون دوره إيجابيا في عملية التعلم. تنمي المهارات اللازمة للتفكير لدى التلاميذ للتعامل مع موقف أو مشكلة جديدة لم يسبق لهم ان مروا بها.

3- تمكن التلاميذ من اكتسابهم، طريقة التفكير العلمي الذي يستند إلى أسس منطقية.

ثالثا: التحصيل الدراسي:

ان للتحصيل دورا مهما في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، فهو نتاج محسوس ومؤشر مهم للنجاح والفشل بالنسبة للفرد في المهام التي يقوم بها، كما يعد من اهم المشكلات التي يهتم بها العاملون في التربية وعلم النفس فضلا عن الأمهات والإباء اهتماما كثيرا فنجدهم يعملون معا من اجل الوصول بعملية التحصيل إلى أبعد الحدود. (البادري، ٢٠١١: ٤١٥)، أن التحصيل يعد من النتاجات التعليمية المهمة لأنها وثيقة الصلة بحياة التلميذ التربوية ويترتب عليه نجاح التلميذ أو إخفاقه عن طريق أدائه في الامتحانات.

(عفانة واحمد ،
٢٠٠٨: ١٠٨)

وللتحصيل أهمية كبيرة في حياة التلميذ الدراسية، فهو ينتج عن عمليات تدريس متنوع ومهارات مختلفة تدل على نشاط عقلي ومعرفي ومن خلال التحصيل يمكن الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى والدوام في الحصول على المعرفة والتعلم وكذلك يستعمل التحصيل لتحديد ما يتعلمه التلميذ بعد ان يتعرض لنوع

معين من التعلم، أي بعد أن درس منهج أو تلقى برنامج تعليميا وتنفيذ هذه الاختبارات في كثير من الأغراض منها، الحكم على جهود المعلم أو المقارنة بين أداء التلاميذ بالمدارس المختلفة. والحكم على مستوى إتقان التلميذ تعلمه (الجلالي، ٢٠١١: ٢١).

ويرتبط مفهوم التحصيل ارتباطا وثيقا بمفهوم التعلم إلا أن التعلم أكثر شمولاً واتساعا فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف الممارسة والتدريب في المدد فهو يتمثل في اكتساب المهارات والمعلومات، وطرق التفكير والقيم ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة بينما التحصيل أكثر ارتباطا بالنواتج المرغوبة في التعلم.. (الصالح، ٢٠٠٤: ٢٦).

إذ يهدف التحصيل إلى تقويم مدى نجاح الخبرات التعليمية التي تعطى للتلاميذ تحقيق الأغراض السلوكية وقياس ما اكتسبه التلميذ من معلومات وخبرات خلال مدة معينة من الزمن ومن أمثلتها الاختبارات الشهرية ونصف العام ونهاية العام و بالعادة تأخذ الاختبارات طابع الدرجات أو التقديرات، وتعتبر الاختبارات وسيلة من وابرز الوسائل المتبعة حالياً في عملية التقويم، ولذلك اهتمت كافة المؤسسات التربوية بالتحصيل وعدته المؤشر المهم والفعال في تحقيق الأهداف التربوية وتحقيق نواتج التعلم إذ يتم من خلالها حصول المؤسسات التربوية والتعليمية على مستويات أعلى في التعلم. (الحسني، 2011: 330-392)

- **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة**

1- تعزيز مشكلة البحث الحالي وأهميته وبيان الحاجة إليه واختيار منهج البحث، وهو التصميم التجريبي، على تصميم مجموعتين متكافئتين، (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة).

2- الاطلاع على التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

3- التعرف على العديد من الكتب والمجلات العلمية والمراجع التي تثري الرسالة الحالية.

4- إعداد أدوات الدراسة إعداداً صادقاً وإعداد اختبار التحصيل

- **دراسات سابقة متعلقة بمتغيري البحث (المتغير المستقل استراتيجية تسلق الهضبة والتحصيل الدراسي)**

ت	الباحث والسنة ومكان الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة العينة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	اهم نتائج الدراسة
1	المنشداوي،2011 ، بغداد	التعرف على اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي	الرابع العلمي في الدارس الحكومية في محافظة بغداد، تربية الرصافة الثانية، إعدادية الزهاوي للبنين بواقع 52 طالب	اختبار تحصيلي بعدي	اختبار (T_Test) استعمال برنامج SPSS معادلة الفا كور نباخ	وجود فروق دالة إحصائي في المقياس التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية

2	الكرخي 2013 ، ديالى	معرفة اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث المعاصر	طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية/ ثانوية بدر الكبرى بواقع 54 طالبة	اختبار تحصيلي بعدي	اختبار مان/وتني معامل ارتباط سبيرمان براون اختبار مربع كاي	وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية
3	جواد وحلف 2019 ، العراق، ديالى	معرفة اثر توظيف استراتيجيتي شبكة الأسئلة ومصفوفة التصنيف في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية	طلبة الصف الخامس الابتدائي مركز قضاء المقدادية محافظة ديالى بواقع 82 تلميذة	اختبار تحصيلي بعدي	اختبار ((T.test استعمال برنامج SPSS معامل ارتباط بيرسون	وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية
4احمد 2020 مصر	توظيف استراتيجية تسلق الهضبة المدعمة بأنشطة اثرائية في تدريس العلوم لتنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين علميا	تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الموهوبين وعددهم 8 تلاميذ تم اختيارهم من مدرسة الرتاج الابتدائية المشتركة التابعة الى إدارة دراو التعليمية	اختبار تحصيلي اختبار مهارات حل المشكلات	اختبار (T.test) استعمال برنامج SPSS معامل ارتباط بيرسون	وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية	

الفصل الثالث

- **منهجية البحث وإجراءاته**

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، لأنه منهج دقيق ذو كفاءة وهو البحث التجريبي أقرب البحوث لحل المشاكل بطريقة علمية، والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات، التعليمية، والتطبيقية، والنظرية، وتطوير بيئة التعلم وأنظمته المختلفة، يعتمد على ملاحظة وتجريب تفاعلات عدد محدد من المتغيرات التي تتضمنها التجربة (مصطفى وآخرون،2010 :4).

- **التصميم التجريبي:Experimental design**

يعد التصميم التجريبي مجموعة الإجراءات التي تستطيع الباحثة من خلالها اختبار الفروض التي صاغها والتحقق منها للوصول من خلالها إلى استنتاجات صحيحة عن العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، فهو اجراء تعتمده الباحثة للوصول إلى نتائج تمكنه من الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفرضياته (المهدي، ٢٠١٩: ٢٢٠)
واعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي في متغير التحصيل الدراسي وذلك لكونه مناسبا لظروف بحثها والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول يبين التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	العمر الزمني، درجات نصف السنة، الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين	استراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل)	التحصيل	اختبار التحصيل الدراسي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

أ: مجتمع البحث: Research Population

مجتمع البحث هو مجموعة متكاملة من الأفراد أو الأشياء أو الأعداد التي لها خاصية مشتركة يمكن ملاحظتها أو تحليلها. (صبري وآخرون: 2001: 15)

ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الخامس الابتدائي / تربية ذي قار / قضاء الرفاعي/ الدراسة الصباحية للبنين.

ب: عينة البحث: Sample's Research

بغية تطبيق الدراسة حددت الباحثة المدارس واختارت بطريقة قصدية مدرسة الشيخ الخمايسي الابتدائية للبنين / الرفاعي / الدراسة الصباحية / طلبة الصف الخامس الابتدائي ليكونوا عينة للبحث للأسباب الآتية:

1- إن الباحثة تعمل في المدرسة نفسها.

2- إن النسبة الكبيرة من الطلبة تتوزع برقعة جغرافية متكافئة اجتماعيا واقتصاديا، وهذا يسهل للباحثة ضبط المتغيرات في مجموعتي البحث لغرض التكافؤ بينهما.

3- تقديم التسهيلات والإمكانات المطلوبة من قبل إدارة المدرسة لإكمال تجربتها مما يسهم في إتمام الإجراءات.

4- توافر الإمكانات المادية في القاعات مما يساعد على تطبيق تجربة البحث.

وبعد اختيار عينة البحث تم تزويد الباحثة بأعداد تلاميذ الصف الخامس إذ بلغ المجموع الكلي للتلاميذ (68)، تلميذ تم استبعاد عدد من التلاميذ لكونهم راسبين وكان عددهم (8)، وبهذا أصبح عدد العينة للبحث (60)، تلميذ و(30) للمجموعة التجريبية (30)، للمجموعة الضابطة.

- **تكافؤ مجموعتي البحث**

العمر الزمني للتلاميذ محسوبا بالأشهر

من اجل ضبط هذا المتغير استخدمت الباحثة الاختبار التائي ((T_Test لعينتين مستقلتين في معرفة الفروق بين أعمار تلاميذ مجموعتي الدراسة، أظهرت النتائج انه ليس بذي فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.1619)، وهي اقل من القيمة الدولية البالغة ((2.001، وبدرجة حرية (58)، عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول يوضح تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالأشهر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة الإحصائية0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	151.1	10.846	58	0.1619	2.001	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	151.6	11.460				

تحصيل الآباء

تبين نتائج التحليل الاحصائي بعد حساب التكرارات لكل مستوى ، وباستخدام مربع كاي ، تبين انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير التحصيل للإباء ، و القيمة المحسوبة لمربع كاي (0.01) وهي اقل من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (7.82) ، عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (3) ، وهذا يدل إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير .

جدول يوضح التكافؤ في متغير التحصيل للإباء لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي للإباء				درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائي	ثانوي	جامعي		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	4	12	7	7	3	0.01	7.82	غير دالة احصائيا
الضابطة	30	6	9	8	7				

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

التحصيل الدراسي للأمهات:

وتبين من حساب التكرارات لكل مستوى باستخدام مربع كاي ، وتبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير اذ بلغت القيمة المحسوبة لمربع كاي (0.05) ، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (7.82) ، عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (3) ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

جدول يوضح التكافؤ في متغير تحصيل الأمهات لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي للأمهات				درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائي	ثانوي	دبلوم فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	10	7	7	6	3	0.05	7.82	غير دالة احصائيا
الضابطة	30	9	8	7	6				

درجات نصف العام في مادة قواعد اللغة العربية :

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين ان القيمة المحسوبة ، (1.001) هي اقل من القيمة الجدولية (2.001) ، عند درجة حرية (58) ، وبمستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وان هذه النتيجة تؤكد ان مجموعتي البحث متكافئتان في درجات نصف العام .

جدول يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في درجات نصف العام

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة الإحصائية0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	78.833	14.982	58	1.1001	2.001	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	82.266	11.319				

- **أداة البحث:**

قامت الباحثة بأعداد (40) فقرة للاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد لقواعد اللغة للصف الخامس الابتدائي ومرت عملية اعداد الاختبار التحصيلي بعدة خطوات.

1- تحديد الهدف من الاختبار: يقيس تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

2- تحديد المادة العلمية : تم تحديد المادة العلمية لمجموعتي البحث من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي للعام 2023

3- جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية):

اعدت الباحثة جدولا للمواصفات تمثلت فيه الموضوعات الست للفصل الدراسي الثاني من مادة قواعد اللغة العربية ، ومستويات الأهداف السلوكية ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) ، وهي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق) لمناسبتها لمستويات تلاميذ الخامس الابتدائي وقد تم حساب وزن المحتوى ،

2- صياغة فقرات الاختبار : اعدت الباحثة فقرات الاختبار البالغ عددها (40) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية ، من نوع (الاختيار من متعدد) ، اذ تعد الاختبارات الموضوعية الأكثر استعمالا من قبل التربويين لموضوعيتها في التصحيح.(الهويدي،2015: 136)

- **صدق الاختيار:** يعد صدق الاختبار من الأمور الأساسية التي ينبغي مراعاتها من قبل الباحثة والمقصود بصدق الاختبار هو أن يقيس ما أعد من أجله فعلا، أي يقيس الأهداف التي وضع لها ولا يقيس شيئاً آخر .

ولأجل التحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة على ما يأتي:

أ- **الصدق الظاهري**: قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس واللغة العربية للحكم على سلامة الفقرات وملاءمتها للأهداف المحددة ، وقد أخذت الباحثة بآراء المحكين في تعديل بعض الفقرات ، وفي ضوء الإجراءات والتعديلات ، اصبح الاختبار جاهز بصيغته النهائية .

ب- **صدق المحتوى**: هو الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما صمم من اجل قياسه في محتوى معين (النبهان، 2004: 275) وتم عمل جدول المواصفات للتثبت من الاختبار .

- **التحليل الاحصائي :** الهدف من التحليل الاحصائي ، تحليل فقرات الاختبار من خلال الكشف عن نواحي القصور فيه لغرض تحسينه والتعرف على الفقرات الضعيفة لمعالجتها واستبعاد الفقرات الغير صالحة منها (الهويدي، 2005: 113)، تم تطبيق الاختبار على عينه استطلاعية مكونة من (100) في مدرستي (النور الابتدائية للبنين ومدرسة السلام الابتدائية للبنين)، يوم الأربعاء الموافق /3/ 20 2024وبعد إتمام تصحيح الإجابات قامت الباحثة بترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة إلى ادنى درجة وتم حساب اعلى نسبة (27) ، وادنى نسبة (27) ، لإيجاد معامل الصعوبة وقوة تميز الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.
- **ثبات الاختبار :** استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية ، لاستخراج معامل الثبات وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط(0.27) ،وصحح بمعادلة سبيرمان براون فيلغ، (0.83) ، معامل ارتباط جيد (علام،2009: 543)
- اختبار التحصيل بصيغته النهائية:

اشتمل الاختبار بصيغة النهائية على (40) ، فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وقد خصص لكل فقرة درجة واحدة ، اي ان اعلى درجة هي (40) ، واقل درجة هي (0) ، وقد تم تطبيقه على مجموعتي البحث في الوقت نفسه يوم الاثنين الموافق (22/4/2024) ، فاصبح الاختبار جاهز بصيغته النهائية .

- **الوسائل الإحصائية:**

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية:

1- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.

2- مربع كاي (كا^2) Chi-Square.

3- معادلة معامل صعوبة الفقرة .

4- معامل تمييز الفقرة.

5- معادلة فعالية البدائل الخطأ.

6- معامل ارتباط بيرسون (Person)

7- معادلة سبيرمان براون (Spearman Brawn)

الفصل الرابع

أولا : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة ، في ضوء فرضية البحث التي تم وضعها وتفسيرها ، فضلا عن التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث التي توصلت اليها .

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية والتي تنص على ما يأتي :

فرضية البحث: لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية ، باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل) ، وبين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية ، في اختبار التحصيل .للتحقق من صحة هذه الفرضية ، قامت الباحثة بتطبيق اختبار التحصيل البعدي ،على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة ، وتم استخراج درجات التلاميذ على الاختبار في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة وتبين ان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قد بلغ (28,03) ، وانحراف معياري قدره (3,67) ، وبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (24,93) ، وانحراف معياري قدره (3,66) ، وللتعرف على الفرق بين متوسط درجات المجموعتين ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما في الجدول.

جدول يبين المتوسط والانحراف لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي لتلاميذ مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة الإحصائية0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	28,03	3,67	58	3,2	2	دالة احصائياً
الضابطة	30	24,93	3,66				

تبين من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (3,2) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) ، وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجية (تسلق الهضبة) والمجموعة الضابطة التي تدرس

بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تؤكد ان ليس هناك فرق ذا دلالة إحصائية وتقبل الفرضية الصفرية البديلة

ثانيا: تفسير النتائج:

يمكن تفسير نتائج فرضية البحث كما يأتي:

أظهرت نتائج البحث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية شبكة تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل) على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي، وترى الباحثة إن التوصل إلى هذه النتائج يعود إلى الأسباب الآتية:

1- أن استراتيجية تسلق الهضبة تحفز التلاميذ على المهارات المعرفية النشيطة فتزداد قدرتهم على الدقة وفهم المعلومات القواعد صحيحة بصورة سريعة والتعمق في الجمل وإعرابها.

2- أن استراتيجية تسلق الهضبة تعمل على تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم من خلال حصولهم على معلومات القواعد وبصورة مختصرة وصحيحة من خلال تنشيط الخبرة السابقة.

3-أن استراتيجية تسلق الهضبة تعمل على زيادة دافعية التلاميذ، فتتكون لديهم القدرة على فهم السؤال وتصنيفه وتكوينه

- **الاستنتاجات:**

استنتجت الباحثة ما يأتي :

1- ارتفاع تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية في مدرسة الشيخ الخمايسي للبنين .

2- ان التدريس وفق استراتيجية تسلق الهضبة ساعد التلاميذ على بقاء المعلومات في الذهن وإثارة التفكير لديهم ، واصبح لديهم الاستعداد لمواجهة المشكلات الدراسية المطروحة عليهم أثناء الدرس

3- وان التعليم باستعمال استراتيجية (تسلق الهضبة الاقتراب من الحل) ، يزيد من الدافعية عند التلاميذ .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته، توصي الباحثة بالآتي:

1 - التأكيد على ضرورة تدريس قواعد اللغة باستراتيجية تسلق الهضبة في المدارس الابتدائية كونها ترفع مستوى التحصيل

2- دعوة إلى مديريات التربية العراقية / قسم الأعداد والتدريب إلى عمل دورات تدريبية لمعلمي ومدرسي قواعد اللغة العربية، لتدريبهم وتأهيلهم على التخطيط للتدريس بالاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية تسلق الهضبة.

3- دعوة إلى الجامعات وكليات التربية إلى تضمين الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية تسلق الهضبة في برامج اعداد المعلمين والمدرسين قبل التخرج مما ييسر تطبيقها أثناء مزاولتهم المهنة.

- **المقترحات:** تقترح الباحثة إجراء الدراسات الأتية:

1 -اجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية مختلفة في متغيرات أخرى.

2- اجراء دراسة للمقارنة بين استراتيجية تسلق الهضبة واستراتيجيات أخرى.

3- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر استراتيجية تسلق الهضبة على التلاميذ (الذكور والإناث معا).

المصادر

1- إبراهيم مجدي عزيز (٢٠٠٩) معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
2- أبو جادو، صالح محمد على، ونوفل محمد بكر (2010): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
3- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
4- أحمد ، سامية جمال حسين (2020): توظيف استراتيجية تسلق الهضبة المدعمة بأنشطة أثرائية في تدريس العلوم لتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين علمياً، المجلة التربوية، م8،ص341-371،جامعة سوهاج ، كلية التربية.
5- احمد ، سامية جمال حسين (٢٠٢٠) : توظيف استراتيجية تسلق الهضبة المدعمة بأنشطة اثرائية في تدريس العلوم لتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين علميا ، المجلة التربوية ، م ٧٨ ، ص ٣٤١-٣٧١ ، جامعة سوهاج ، كلية التربية.
6- إسماعيل ،زكريا : (2011): طرائق ، تدريس اللغة العربية، دار المعرفة ا، لجامعي الإسكندرية.
7- إسماعيل، بليغ حمدي (2013): استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
8- امبو سعيدي عبد الله بن خميس هدى بنت علي الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط (188) استراتيجية مع الأمثلة والتطبيق، عمان دار الميسرة للنشر والتوزيع.
9- بو جادو، صالح محمد علي ، وتوفل، محمد بكر (٢٠١٠) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
10- البياتي، عبد الجبار توفيق (2008): الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية طاء الثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11- التميمي، عواد جاسم محمد (2005): المنهج وتحليل الكتاب، مطبعة دار الحوراء، بغداد شارع المتنبي.
12- زاير،سعد علي ،وداخل ،سماء تركي (2015):اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ط1،الدار المنهجية للنشر والتوزيع عمان .
13- الكرخي، عدوية محمد مسعود (2013) : أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأولي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية.
14- المنشداوي : علي شهاب مشتت (2011) أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية ابن رشد.
-Clark C. M. & Peterson P. (1988) teachers: Thought Processes (3th ed) new .York: Macmillan
-Dewey J. (1933) How we think A Restatement of the relation of reflective .thinking to the educative process: Henry Regnery Chicago
-Gebhard, J. G. (1992): "Awareness of teaching: Approachess 14- benefits. .tasks". Forum, 40 (4). p. 2-18
-Honebein Peter C. (1996) seven Goals for the Design constructive Learning Environment publications (p.1774) Newjersey. Educative tegnology

-Kagan J. M. (1988)" Teaching as clinical problem solving A critical examination of the analogy and its implications" Teaching& Teacher Education .6(4),P337-354

Kim Y. (2005): Cultivating reflective thinking The effects of a reflective -14 thinking tool on learners' learning performance and metaconitive awareness in .the context of on line learning

Kovalik & olsen K. (2010): kids eye view of scincek -6 first edition u.s.a; -15 sacg